



المملكة المغربية  
رئيس الحكومة

الجلسة الشهرية المتعلقة بالسياسة العامة  
(المادة 100 من الدستور)

**مجلس النواب**  
**الإثنين 20 شوال 1440 (24 يونيو 2019)**

جواب رئيس الحكومة  
الدكتور سعد الدين العثماني

**باقي الأسئلة (1):**

**"مخطط تنمية المناطق البعيدة والمعزولة"**

(الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،  
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه  
أجمعين؛

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

جوابا على السؤال المتعلق بـ «مخطط تنمية المناطق البعيدة والمعزولة»، أود التأكيد على أن الحكومة جعلت من تنزيل برنامج تنمية العالم القروي "برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي"، الذي تم إعداده بتعليمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، إحدى أولوياتها الأساسية، من خلال انخراطها إلى جانب باقي الشركاء (المجالس الجهوية، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب) في رصد الاعتمادات المالية اللازمة لتنزيل المشاريع المدرجة في البرنامج الهام، وكذا تتبع بلورة وإنجاز هذه المشاريع على أرض الواقع.

ومعلوم أن هذا البرنامج الذي يهم الفترة الممتدة ما بين 2017-2023، بغلاف مالي إجمالي يقدر بـ 50 مليار درهم، تم إعداده انطلاقا من توصيات استراتيجية تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية، والتي وضعت على أساس نتائج الدراسة الميدانية المنجزة من طرف وزارة الداخلية، والتي تم من خلالها تحديد احتياجات هذه المناطق من البنيات الأساسية والخدمات الاجتماعية على مستوى 29 ألف دوار، في 1272 جماعة.

وقد سَطَّرت لهذا البرنامج ثلاثة أهداف استراتيجية وهي:

1. فك العزلة عن السّكان بالمناطق القروية والجبلية، من خلال إنشاء الطّرق والمسالك والمعابر، لتحسين مستوى عيشهم وتمكينهم من الاستفادة على قدم المساواة من الفرص والموارد الطبيعية والاقتصادية؛
2. تعميم وتحسين ولوج الساكنة إلى الخدمات الأساسية المتعلقة بالكهرباء، والماء الصالح للشرب، والصّحة، والتعليم؛

3. توفير الشُّروط اللاّزمة لتعزيز وتنوع القدرات الاقتصادية للمناطق القروية والجبليّة، بهدف تحسين دخل وظروف عيش الساكنة وبالتالي تحسين مؤشرات التنمية البشريّة في هذه المناطق.

وتهم المشاريع المبرمجة برسم هذا البرنامج مجالات التدخل التالفة:

- بناء الطرق وفتح وتهيئة المسالك القروية والمنشآت الفنية؛
- الكهربية القروية؛
- التزويد بالماء الصالح للشرب؛
- تأهيل مؤسسات قطاع التعليم؛
- تأهيل قطاع الصحة.

ولتحقيق الشُّروط المؤسّساتية لإنجاح تنزيل هذا البرنامج والرفع من مستوى التنسيق بين كافة المتدخلين وطنيا ومجاليا، تمّ تعزيز آليات الحكامة والتدبير من خلال إحداث اللّجنة الوزارية الدائمة لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية والتي يترأسها السّيد رئيس الحكومة، وتضم في عضويتها 15 قطاعا وزاريا.

كما تمّ تعزيز هذه اللّجنة بلجان جهوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية، تضم في عضويتها رؤساء الجهات والمنتخبين ورؤساء المصالح اللامركزية للقطاعات الحكومية المعنية قصد تتبع إنجاز وتحيين البرامج الجهوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية على المستوى الترابي، وقد تمت المصادقة على برامج العمل لسنوات 2017، 2018 و2019 الذي يضم 1021 مشروعا.

كما بلغت الاعتمادات المبرمجة لإنجاز مخططات العمل برسم هذه السنوات الثلاثة حوالي 19,19 مليار درهم (منها 8,20 مليار برسم مخطط عمل سنة 2017 و7,10 مليار برسم مخطط عمل سنة 2018 و3,89 مليار برسم مخطط عمل سنة 2019)، موزعة بين مختلف الشركاء على الشكل التالفي:

- المجالس الجهوية : 5,89 مليار درهم (31%)؛
- صندوق تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية : 10,36 مليار درهم (54%)؛  
والقطاعات الوزارية الأخرى
- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية : 1,50 مليار درهم (8%)؛
- المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب : 1,44 مليار درهم (7%).

كما بلغت الاعتمادات المرصودة في هذا الإطار حتى أواخر أبريل 2019، حوالي 15,98 مليار درهم، (منها 7,95 مليار برسم مخطط عمل سنة 2017 و6,90 مليار درهم برسم مخطط عمل سنة 2018 و1,12 مليار درهم برسم مخطط عمل سنة 2019)، موزعة بين مختلف الشركاء على الشكل التالي:

- المجالس الجهوية : 5,49 مليار درهم (34%)؛
- صندوق تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية : 7,19 مليار درهم (45%)؛  
والقطاعات الوزارية الأخرى
- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية : 2,07 مليار درهم (13%)؛
- المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب : 1,23 مليار درهم (8%).

في حين بلغت الالتزامات المالية حوالي 13,62 مليار درهم، موزعة على الشركاء كالتالي:

- المجالس الجهوية : 4,64 مليار درهم؛
- صندوق تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية : 6,59 مليار درهم؛  
والقطاعات الوزارية الأخرى
- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية : 1,60 مليار درهم؛
- المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب : 1 مليار درهم.

وعلى مستوى الإنجاز، حققت وضعية تقدم هذا البرنامج برسم سنتي 2017 و2018، حسب مجالات التدخل، النتائج التالية التي نسردها أسفله مع ذكر النسبة التي تمثلها هذه الإنجازات مقارنة مع البرنامج المسطر للفترة 2017-2023:

- بناء وتهيئة وإصلاح 4449 كلم من الطرق والمسالك القروية بنسبة 41 %، وكذا إحداث 24 منشأة فنية بنسبة 20 %؛
- تأهيل 184 وحدة صحّية بنسبة 44 %، وتجهيز حوالي 31 مركز صحي بنسبة 94 %، وكذا اقتناء 480 سيارة إسعاف بنسبة 69 %؛
- بناء وإصلاح 735 مؤسسة تعليمية بنسبة 43 %، وتجهيز 28 مؤسسة تعليمية بنسبة 74 %، وكذا اقتناء 116 مركبة للنقل المدرسي بنسبة 55,5 %؛
- تزويد 12516 منزل بالماء الصالح للشرب بنسبة 46 %، وإنجاز وإصلاح 26 كلم من شبكة التزود بالماء الصالح للشرب بنسبة 93 %؛
- كهربية 216 دوار بنسبة 39 % وكهربية 66 منزلا بواسطة الألواح الشمسية بنسبة 40 %، وكذا توسيع وتقوية 87,5 كلم من خطوط الشبكة الكهربائية بنسبة 15 %.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.